

اسم الكتاب: الشهر الأطول

المؤلف: ميخائيل بار زوهار

الناشر: ידיעות

عدد الصفحات: ٢٩٦ صفحة

الشهر الأطول، بحسب هذا الكتاب، هو ذلك الشهر الواقع بين ١٢ أيار العام ١٩٦٧، عندما بدأت قوات الجيش المصري بالتحرك داخل سيناء، و١٠ حزيران العام ١٩٦٧، وهو اليوم الذي أكملت فيه إسرائيل احتلالها، وانتشرت قوات جيشها على طول قناة السويس والضفة الغربية لنهر الأردن وفي هضبة الجولان. ويصف المؤلف، ميخائيل بار زوهار، تفاصيل هذا الشهر، يوما بعد يوم، ويكشف عن أسرار دفيئة تقف وراء أحداث سياسية وعسكرية عشية الحرب وخلالها، ويتناول القرارات المصرية التي اتخذتها القيادة الإسرائيلية والقرارات الدولية، ويدمج معها قصص مواطنين عاديين وعسكريين يمثلون برأيه المجتمع والجيش في إسرائيل في تلك الفترة.

وبين الأحداث والقضايا البارزة التي يتناولها الكتاب، لقاء وزير الخارجية الإسرائيلية، أبا إيبان، مع الرئيس الفرنسي، شارل ديغول؛ خطوات سياسية معقدة أقرتها الحكومة الإسرائيلية، عشية تشكيل حكومة الوحدة؛ تخبطات الرئيس الأميركي، ليندون جونسون، وتردد رئيس الحكومة الإسرائيلية ليفي أشكول، وحسم قرارات من جانب وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه ديآن.

ويعتبر الناشر أن «الشهر الأطول» هو كتاب مختلف عن جميع الكتب التي صدرت في إسرائيل حول حرب حزيران ١٩٦٧. والكتاب هو ثمرة بحث تاريخي، وقد صدر في الولايات المتحدة وأوروبا أيضا.

مؤلف الكتاب، البروفسور ميخائيل بار

الإسرائيلية، في محاولة لإصلاح الحوار بين الإسرائيليين.

واعتبر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق، غابي أشكنازي، أن «ميخا غودمان نجح في فعل ما يكاد يكون مستحيلا، أن يكتب بسلاسة عن موضوع مشحون ومعقد، وأن يخرج من موضوع مؤلم ومبتذل باستنتاجات مفاجئة تدعو إلى إعادة التفكير فيه. ومن شأن العمق الفلسفي لـ«فخ ٦٧» أن يجعل الكتاب رافعة لتجديد الحوار السياسي الإسرائيلي». ورأت الخبيرة القانونية، البروفسور روت غبizon، أن ««فخ ٦٧» هو كتاب طموح ومهم. وبواسطة تحليل ساحر لتاريخ الأفكار الإسرائيلية، يعطي غودمان أمثلة على كيف بالإمكان استبدال الخطاب المنفصل بإنصاف فضولي من جانب الأطراف المختلفة في حرب الأفكار».

ويحث المؤلف، ميخا غودمان، في ثلاثة كتب أصدرها حتى الآن في الأفكار الأساسية للقناعات اليهودية. ووفقا للناشر، فإنه في كتابه الجديد يتعمق في الأفكار الأساسية التي تغذي إحدى أكثر القضايا المؤلمة للمجتمع الإسرائيلي.



أسرار حرب حزيران العام ١٩٦٧



خلافات الإسرائيليين حول حل الصراع

اسم الكتاب: فخ ٦٧

المؤلف: ميخا غودمان

الناشر: دفير

عدد الصفحات: ٢٢٤ صفحة

يتناول هذا الكتاب الخلاف بين الإسرائيليين حول الضفة الغربية ومستقبلها. ويعتبر أن هذا الخلاف نابغ من وجود تيارات فكرية كانت مغيبية واخترقت الخطاب العام في أعقاب حرب حزيران العام ١٩٦٧، واصطدمت ببعضها بقوة «ومزقت» المجتمع الإسرائيلي إلى أشلاء. وخلال الأعوام الخمسين الفاتئة منذ تلك الحرب، تحول هذا الخلاف من نقاش فكري إلى حرب على الهويات، وانهار معه الحوار بين الإسرائيليين.

ويسعى مؤلف الكتاب إلى البحث في هذه الأفكار والهويات، والغوص في الفلسفة الكامنة في أساس السياسة

زهار، هو مؤرخ وكاتب، وكان عضو كنيست عن حزب العمل، ومتحدث باسم وزارة الدفاع الإسرائيلية، وهو محاضر في جامعة حيفا وجامعة أموري الأمريكية. وأصدر بار زهار أكثر من ثلاثين كتاباً، بينها السير الذاتية لدافيد بن غوريون وشمعون بيريس ورئيس الموساد الأسبق، إيسار هرئيل، وكتب عن الموساد والجيش الإسرائيلي وأيضاً عن وحدات في الجيش مثل وحدة المظليين، إلى جانب عدد من الروايات.



لغة الاحتلال

اسم الكتاب: 50 مصطلحا، إفادة

واستعراضا للاحتلال

المحرر: يشاي مينوحين

الناشر: كتب نوفمبر

يرى مؤلف هذا الكتاب، يشاي مينوحين، وهو ناشط يساري إسرائيلي، أنه توجد للاحتلال لغة خاصة به، هي لغة الحواجز العسكرية والقمع ولغة الخطاب العام في إسرائيل. والعبرية هي لغة المحتل التي طرأت تغييرات عليها في السنوات الخمسين الأخيرة.

ولفت المؤلف إلى أنه «نستخدم تعابير كثيرة من أجل فهرست وفهم وتفسير ما

حدث من حولنا. واكتسبنا بعضها لدى اكتسابنا لغة الأم، بينما اكتسبنا بعضها الآخر من جهاز التربية والتعليم القومي ومن الحيز العام. ونتواصل ونروي ونصف العالم من حولنا بمساعدة تعابير وجمل ذات دلالة وبموجب "الصحيح" و"الجدير"، وهي تعابير تستند إلى نظرية وأيديولوجية وقيم وذاكرة قصيرة، كما أنها تستند إلى النسيان».

وتتناول مجموعة المقالات التي يتضمنها الكتاب تعابير تركز على الاحتلال. وهي مركزية بالأساس في تعابير يتضمنها الخطاب العام، أي تلك التعابير اليومية التي تستخدم في الوصف والنقاش حول الاحتلال وتبرير ممارساته. وهي تعابير تغيرت معانيها في الخطاب الإسرائيلي وتبلورت في الأعوام الخمسين الأخيرة جراء الاحتلال، القمع ومقاومة المجتمع الفلسطيني.



المستوطنون ومحاولة نهب الضفة

اسم الكتاب: خمسون ١٩٦٧ - ٢٠١٧

المحرران: أييليت فالدمان ومايكل شايبون

الناشر: ידיעות

عدد الصفحات: ٤٩٦ صفحة

صدر كتاب «خمسون» باللغات الانجليزية والعبرية والعربية في وقت واحد، وسيصدر قريبا بتسع لغات أخرى. وشارك في كتابته ٢٦ كاتبة وكاتبا من دول مختلفة في العالم، وحرره زوجان كاتبان أميركيان، وكلاهما يهوديان و«من محبي إسرائيل». ويشمل الكتاب ٢٦ نظرة إلى ما حدث منذ خمسين عاما في ساحة إسرائيل الخلفية، أي «المناطق» المحتلة.

ومن بين المشاركات في هذا المشروع، الأديبة اليهودية أنيتا دساي، التي زارت مستوطنة «كريات أربع» في الخليل، وكتبت: «هذه المدينة (المستوطنة) ليست حصنا، وإنما هي ضاحية تلمع في مدينة. توجد لشققها شرفات عليها ورود، وأشجار في الساحات. والسيارات تخرج وتدخل من بواباتها. الشمس مشرقة. كم هو طبيعي كل هذا. لكن توجد نوافذ طبعاً لهذه الشقق، ومن هذه النوافذ بإمكان السكان النظر وأن يشاهدوا من الجهة الأخرى للشارع البلدة القديمة للخليل، مدينة الأشباح. ماذا يفكرون عندما ينظرون إلى هناك؟ أو ربما أنهم لا يفكرون، وإنما ببساطة يأملون أنها ستختفي في سحابة غبار، مثل شبح؟».

ووصف الأديب الأميركي مايكل شايبون زيارته إلى مصنع صابون في نابلس، وكتب: «أصغيت إلى حديث السيد طيبة، ووجدت نفسي أفكر مثلما فكرت في الأيام التي تجولت فيها في القدس الشرقية، حيث يوجد مستوطنون ممولون جيدا ويحاولون إخراج سكان سلوان، أو في الخليل، حيث يُمنع السكان العرب المحليون من الدخول إلى الشارع الرئيسي وإلى حوانيتهم، أو سوسيا، حيث يلجأ السكان إلى الخيام بعدما نُهبت القرية كلها منهم. وما فكرت فيه هو: هؤلاء الناس لا يذهبون إلى أي مكان».



«الصهيونية المتنورة»

اسم الكتاب: الاشتراكية الصهيونية - حلم مكسور، الجدلية السلبية للنقد ما بعد الصهيوني
المؤلف: أودي أديب
الناشر: جابيتا

عدد الصفحات: ٢٢٢ صفحة

موضوع هذا الكتاب هو ما يسميه مؤلفه، أودي أديب، الناشط وأحد قادة حركة «متسبين» اليسارية الراديكالية والأسير المحرر، «رأس يانوس» الصهيونية. أي التحول الذي مرّت به الحركة الصهيونية، منذ تأسيسها من قبل مجموعة صغيرة من اليهود الروس وحتى تأسيس دولة إسرائيل، «من خلال حرب احتلال وحشية في العام ١٩٤٨».

ويرى أديب أن «إقامة دولة إسرائيل، بواسطة حرب ١٩٤٨، كانت حقا النهاية التراجيدية لروح الصهيونية المتنورة التي كانت في بدايتها». ويعتبر أنه لذلك ينبغي النظر إلى المفكرين والاشتراكيين الصهاينة على أنهم «الأبطال التراجيديون للتاريخ الصهيوني. إذ إنه منذ بداية الحركة الصهيونية وحتى قيام الدولة في حرب العام ١٩٤٨،

ناضلوا من أجل أفكارهم الرومانسية والاشتراكية ضد كل الصعاب».

ويسعى الكتاب إلى إظهار أن أولئك المفكرين والاشتراكيين الصهاينة أثاروا تناقضا سياسيا شقّ الحركة الصهيونية منذ بداياتها. والتناقض هو بين أربع منظمات يسارية اشتراكية وبين حزب مباي وأحزاب اليمين الأخرى في الحركة الصهيونية. والادعاء هو أن هذا التناقض الداخلي هو الذي ميّز الحركة الصهيونية عن نموذج الحركات الكولونيالية والأوروبية الأخرى.

لكن لاحقا، بالإمكان رؤية محاولة المفكرين والاشتراكيين الصهاينة بتحقيق حلمهم كأنها قصة فشل معلن. وكان هذا منطوق تسلسل الأحداث في «مسرحة» الصهيونية، الذي تغلب على «النوايا الحسنة للاشتراكيين والمفكرين الصهاينة، وحسم مصيرهم في نهاية المطاف كأبطال تراجيديين للتاريخ الصهيوني».



«الربيع العربي»

اسم الكتاب: الشرق الأوسط - الأزمة الكبرى منذ محمد
المؤلف: حفاي إرليخ
الناشر: يديعوت
عدد الصفحات: ٣١٢ صفحة

يعتبر مؤلف الكتاب، البروفيسور حفاي إرليخ، أن الشرق الأوسط مرّ بثلاثة عشر انعطافا حتى وصل إلى حالة الفوضى الراهنة. ويصف الوضع الحالي بـ«الأزمة الأكبر» منذ النبي محمد، وأن هذه الأزمة تختزل التاريخ العاصف للشرق الأوسط عبر طريق متعرجة وصولا إلى «الربيع العربي».

ولا يتطلع الكتاب إلى استشراف المستقبل، وإنما محاولة فهم وتفسير ما حدث، كيف حدث، وما هي جذور الحالة الراهنة. أي تحولات حدثت في المجتمعات العربية والإسلامية، وكيف تأرجحت من انعطاف إلى آخر وكيف قادوا أنفسهم إلى التيه الوحشي الذي وصلوا إليه الآن؟.

ويستعرض المؤلف، بمساعدة جملة من الاستنتاجات والتبصر، فصول العصر الحديث، بدءا من بداية الحداثة المعاصرة، مروراً بتوقعات هائلة لغد مجيد، ووصولاً إلى مجتمعات تنكل بنفسها ووجهتها نحو الأمس.

ويعتبر المؤلف أن تأمل ملامح الماضي القريب لا تزيل سحب الغبار في المنطقة العربية، وإنما يوضح وحسب المسار الذي مرّت فيه المنطقة، وربما يسمح ذلك بفهم أفضل لشدة الأزمة الحالية. ويرى أنه من خلال مشاهد الدمار وأعماق اليأس يخرج أيضا شعاع من الأمل، بالإمكان رؤيته أيضا على خلفية تعرجات المسار.

مؤلف الكتاب، البروفيسور حفاي إرليخ، هو محاضر متقاعد من قسم تاريخ الشرق الأوسط وأفريقيا في جامعة تل أبيب، ومؤلف كتب تدريس وأصدر العديد من الكتب البحثية، وبينها «أجيال من التمرد، طلاب وجامعات في الشرق الأوسط».



أحزاب الوسط وأسباب ظهورها واختفائها

اسم الكتاب: أحزاب الوسط في إسرائيل - بين اليمين واليسار
المؤلف: أوفرات كنولر

الناشر: ريسلينغ

عدد الصفحات: ٢٤٥ صفحة

تتشكل المؤسسة السياسية في إسرائيل من أحزاب يمين وأحزاب يسار وأحزاب دينية يهودية وأحزاب وسط. وتظهر عشية أي معركة انتخابية أحزاب وسط، يتجاوز بعضها نسبة الحسم، لكن معظمها يختفي بعد ولاية واحدة أو اثنتين.

ويتحدث هذا الكتاب عن ١١ حزبا وسطيا في إسرائيل، ظهرت منذ العام ١٩٤٨ وحتى العام ٢٠٠٦، وهذه الأحزاب هي: الحزب التقدمي، الحزب الليبرالي، الحزب الليبرالي المستقل، رافي، داش، تيلم، ياحد، أوميتس، الطريق الثالثة، حزب الوسط وحزب شينوي.

ويسعى الكتاب إلى الإجابة على أسئلة، بينها: هل بالإمكان تمييز أحزاب الوسط؟ هل هذه وسطية عابرة أم أن هذه أحزابا وسطية أيديولوجية، وسطية

هجين، ومن خلال ذلك دراسة تقاطع مكانتهم الهامشية والطبقية والإثنية - القومية في تجاربهن الحياتية. وارتفاع نسبة الأمهات الوحيدات في المجتمع الفلسطيني في إسرائيل وتشكل نمط عائلي «جديد» طرأ في موازاة تغير نموذج دولة الرفاه في إسرائيل، الذي حدث في سنوات الثمانين، وتبني النموذج النيو - ليبرالي. ويضاف إلى العوامل الثقافية الخاصة والنابعة من مكانة هؤلاء النساء في مجتمعاتهن، تقليص تدخل الدولة، إلى جانب المكانة المدنية للفلسطينيين في إسرائيل.

ويسلط هذا الكتاب الضوء على اتصال هؤلاء النساء مع مراكز القوى الكثيرة التي تملئ أطرا لحياتهن. ويساعد هذا الكتاب على فهم متعدد الجوانب، سواء للجوانب المختلفة للرقابة المكثفة التي تمارس عليهن أو فيما يتعلق بالطرق التي بواسطتها يتواصلن مع هذه القوى. وبين القضايا التي يتناولها الكتاب، قضية ترتيبات سكن هؤلاء النساء، مسألة نسب الأولاد، وقضية العمل وإمكانية زواج ثانٍ.

ويسهم هذا الكتاب في فهم اتجاهات التغيير - والحفاظ في الآن نفسه - الحاصل في المجتمع الفلسطيني بمجمله، وتوضيح الاتجاهات المتناقضة الحاصلة اليوم لدى العائلات الفلسطينية في إسرائيل، أي اتجاهات التقاليد المحافظة إلى جانب اتجاهات التجديد والقوة.

مؤلفة الكتاب، الدكتوراه طل ميلر، خريجة قسم الجنوسة في جامعة تل أبيب، وتتناول أبحاثها النساء الفلسطينيات مواطنات إسرائيل والقوالب العائلية الحالية في المجتمع الفلسطيني في إسرائيل. وتعمل محاضرة في الكلية الأكاديمية صفد.



تحديات الأمهات العربيات غير المتزوجات في إسرائيل

اسم الكتاب: هامشية كبيرة - أمهات وحيدات في المجتمع الفلسطيني في إسرائيل

المؤلفة: طل ميلر

الناشر: ريسلينغ

عدد الصفحات: ٢٢٠ صفحة

يبحث هذا الكتاب في حياة الأمهات الوحيدات، الأرامل والمطلقات والمنفصلات، في المجتمع الفلسطيني في إسرائيل. وقد جرت في السنوات الأخيرة دراسة التعقيدات التي تميز حياة النساء الفلسطينيات المواطنات في إسرائيل والشعور أن حياتهن مليئة بالقمع والتقاليد المحافظة، إلى جانب المقاومة والبحث طرق للتحرر، لكن حتى الآن لم تجر دراسة واقع حياة الأمهات الفلسطينيات الوحيدات.

يستند هذا الكتاب إلى مقابلات عميقة أجريت من وجهة نظر نسوية مع أمهات وحيدات فلسطينيات في إسرائيل. ويكشف تحليل المقابلات عن هوية هؤلاء النساء الديناميكية والمركبة، اللواتي يعشن في حيز

سينما متميزة بأنها تسلط الضوء ليس فقط على مأساة الفلسطينيين تحت الاحتلال وإنما تسلط الضوء أيضا على الجنود والمجندين الإسرائيليين الذين يشاركون في المواجهة التي تسبب انتهاكات حقوق الإنسان فيها «صدمة قتالية أخلاقية»، صدمة قيمية، من دون علاج.

وتبين المؤلفة كيف أن وصف صدمة المحتل كصدمة أخلاقية تعني المطالبة بالمسؤولية والاعتراف بالظلم اللاحق بالآخر الفلسطيني، وهي مطالبة موجهة إلى الجنود وأيضا إلى المجتمع الذي أرسلهم باسمه لتنفيذ عمليات بوليسية في المناطق المحتلة. ويمطالبته بتأسيس هذا الاعتراف، تفكك السينما الوثائقية موقف تقمص دور الضحية السائد في الخطاب العام الإسرائيلي في مرحلة ما بعد الهولوكوست، ومن خلال ذلك ترسم الانتقال من المرحلة ما بعد الصدمة إلى عصر الاحتلال الظالم ما بعد الصدمة. وتظهر الأفلام الوثائقية للإسرائيليين أن عليهم التغلب على موقف تقمص دور الضحية والاعتراف بأنفسهم كظالمين من أجل أن يتمكنوا من تحقيق التزامهم الأخلاقي العميق تجاه الآخر مثلما هو الالتزام تجاه أنفسهم.

مؤلفة الكتاب، البروفسور رعايا موراغ، هي محاضرة وباحثة في مجال السينما والثقافة في قسم الإعلام والصحافة في الجامعة العبرية في القدس. وتتناول أبحاثها العلاقات بين السينما والصدمة والأخلاق في سياق الحرب والإرهاب.



السينما الإسرائيلية والاحتلال
اسم الكتاب: صدمة المحتل، السينما، الانتفاضة

المؤلف: رعايا موراغ

الناشر: ريسلينغ

عدد الصفحات: ٣٣٥ صفحة

يستعرض هذا الكتاب نموجا نظريا جديدا للبحث في الحروب في العصر الحالي، ويصفه بأنه «صدمة المحتل». والتميز بين صدمة الضحية، وهي صدمة نفسية، وصدمة المحتل، وهي صدمة أخلاقية، تقود إلى تحليل شامل لموجة الأفلام الجديدة التي أنجبتها الانتفاضة الفلسطينية الثانية.

ويرى الكتاب أن السينما الوثائقية الإسرائيلية التي نشأت في هذه الفترة جريئة وتطالب جمهورها بكسر مؤامرة الصمت والنفي لظالم الاحتلال. وهذه

بالنسبة لموضوع مركزي مطروح على الأجنحة العامة؟ هل توجد علاقة بين بنية المؤسسة السياسية وظهور واختفاء أحزاب الوسط؟ من هم الناخبون التقليديون لأحزاب الوسط؟ هل القيادة السياسية تشكل عاملا لإضعاف الأحزاب واختفائها؟

ويوفر الكتاب إجابات على هذه الأسئلة من خلال وصف أحداث سياسية حدثت في إسرائيل، وذلك إلى جانب التدقيق في ظاهر أحزاب الوسط في المؤسسة السياسية المتعددة الأحزاب، وبوجود حزب مركزي تبقى فيه أحزاب الوسط، مثلما هو الأمر أيضا في مؤسسة متعددة الأحزاب وتشمل كتلتين، وفي مؤسسة متعددة الأحزاب وموزعة تظهر فيها أحزاب وسطية ولكنها لا تبقى.

ويحلل الكتاب على المستوى الحزبي دوافع كل من موشيه كول، دافيد بن غوريون، يغال يدين، موشيه ديان، يغال هوروفيتس، أفيدور كهلاني، إسحق مردخاي ويوسف لبيد، الذين قادوا وأقاموا أحزابا وسطية. إضافة إلى ذلك يتابع الكتاب الصراعات الشخصية، والصراعات بين الأجيال والصراعات الأيديولوجية، التي أدت إلى اختفاء الأحزاب الوسطية.

مؤلفة الكتاب، الدكتور أوفرات كنولر، هي رئيس قسم ومحاضرة في كلية صفد الأكاديمية وجامعة بار إيلان، ومتخصصة في السياسة الإسرائيلية.

